ولا يخفى ان اهم حركات الارض دورانها على محورها ودورانها حول الشمس وما تقدم من البراهين صريح على ان اهم الادلة المحسوسة هي فلكية كانحراف النور ونحوه بانه تغيير ظاهر في مكان جرم فلكي وذلك ناشئ عن حركة الارض في فلكها في مدة انتقال النور عن ذلك الجرم الى العالم فيكون مكانه الظاهر وراء مكانه الحقيقي بمقدار الانحراف. ومثاله المحور المطر اتيها هاطل عموديًا عند سكون الهواء اي الساقط مستقيمًا من فوق فاذا سار الانسان سريعًا في مركبة لا تسقط قطرات ذلك المطر عليه عموديًا بل تميل وتسقط منحرفة بحسب جهة سيره. وهكذا النور المنبعث من الاجرام الفلكية الى الارض فانه لا يبلغها عموديًا اي مستقيمًا بل منحرفًا ولو لم تكن متحركة لبلغها عموديًا كالمطر الذي [illegible] عند سكون الهواء والرجل الساكن. وستقف على تفاصيل انحراف النور فيزداد ذلك وضوحًا. وهذا الانحراف يؤثر في كل نجم ولا تعرف اسبابه الا بالتسليم بدوران الارض حول الشمس فلا بد من ثبوت دورانها على محورها. لانه لا يسلم بان دوران الشمس الظاهر السنوي حول الارض هو ناشئ بالفعل عن دورانها حتى يكون دورتها الظاهرة اليومية ناجمة فلا عن دورانها نفسها حول الارض وكل انتهى [illegible]

٢٤ تشرين الاول

تخيلات واوهام

من قلم سليم افندي البستاني

قد نشأ الكثير في جنان [illegible] ماضية [illegible] التخيلات البشرية التي تسوق الناس ولاسيما العامة الى الخوف من الارواح الشريرة ومن الجان وقلنا انه قد تقرر في الكتب القديمة

دينية وغير دينية ان المخلوقات الروحية كانت تتداخل في اعمال البشر وتتوصل الى الاضرار بهم او تخويفهم باتخاذ هيئات شنيعة او غير ذلك على ان كل امر مخيف من هذا القبيل منسوب الى ذلك في هذا الزمان والازمنة المتأخرة السابقة قد ظهر بالتحقيق انه ناشئ عن خيل بشرية او عن اوهام سببها قوات طبيعية مجهولة عند الذي تؤثر فيه. فاذا استدللنا على حقيقة ذلك نحكم قطعيًا بانه ليس الآن من يعرف السحر وانه لم يثبت بالتدقيق ان جانًا او روحًا شريرًا ظهر للبشر او اضر بهم والذين يشهدون بوقوع ذلك هم الذين تراءى لهم بدون ان يتحققوه ولا ريب في ان عدم جلاء النظر او انخداعه بمؤثرات طبيعية يكونان في الغالب سبب الخوف وهياج خيل البشرية علة اعتقاد العامة بظهور امور خارقة للعادة. وعندما ينحصر الحكم بالشيء بالزاوية التي يرسمها في العين يعظم حجمه بنسبة قربه. فاذا رايناه وهو بعيد عنا ٤ او ٥ خطوة ان قدره بضع اقدام يتضاعف حجمه ٤٠ مرة عند الناظر اذا اقترب منه ولم يبق بينه وبينه غير ٣ او ٤ اقدام. فمن يرى هذا النمو العظيم لا بد من ان يخاف ويضطرب الى ان يتيسر له ان يلمسه واذا ارتكن الى الفرار بدون ان يتحقق الواقع يتقرر في عقله انه راى روحًا او جانًا. وعندما يعرف الانسان حقيقة شيء خيل له انه غريب يصغر في عينه حجمه طبيعيًا وكثيرًا ما يحدث ذلك عندما يسير الناس في الصحاري والقفار ولاسيما اذا احاط الضباب بهم او عند الغسق او الشفق يرون شجرة منفردة او نجمة او حائطًا قديمًا او حجارة مجموعة او غنمة او بقرة ويتوهمونها مخلوقًا عظيمًا او ماردًا هائلًا [illegible]
وقد روى احد الكتاب الماهرين انه في ذات يوم خرج في الصباح [illegible] الضباب كثيرًا وتوجه الى بركة عرضها ميلان ومع ذلك لم يظهر القارب القادم لنا الواقفين على الشاطئ الا بعد ان اقترب جدًا منه ثم راى بتعجب صخرة [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)